لكن العجز عن معرفة مالم ينصب لنا عليه دليل
عقلي ولا نقلي لا نؤاخذ به بفضل الله تعالى
معناه ظاهر وفي عد الوجود
صفة على مذهب الاشعري تسامح لانه عند
عين الذات ليس بزايد عليها والذات ليست
بصفة لكن لما كان الوجود توصف به الذات
في اللغة فيقال ذات مولانا جل وعز موجودة
صح ان يعد صفة على الجملة واما على مذهب
من جعل الوجود زايدا على الذات كالامام
الرازي فعده من الصفات صحيح لاتسامح
فيه ومنهم من جعله زايدا على الذات في الحادث
دون القديم وهو مذهب الفلاسفة
الاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست
بمعنى

بمعنى موجودة في نفسها كالعلم مثلا
وانما هي عبارة عن سلب العدم السا
بق على الوجود وان شئت قلت هو
عبارة عن عدم الاولية وان شئت
قلت هو عبارة عن عدم افتتاح الوجود
العبارات الثلاث بمعنى واحد هذا
معنى القدم في حقه تعالى باعتبار
ذاته العلية وصفاته الجليلة ه
واما معناه اذا اطلق في حق الحاد
ث كما اذا قلت مثلا هذا بناء قديم وعمر فلان
قديم فهو طول مدة وجوده واذا كان
حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى
انك لفي ضلالك القديم وكقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)